صفحة الصحفي

جريدة اسبوعية سياسية

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٧٦ السنة الثامنة الاحد ١٤٠٢/٢/١٧ هـ الموافق ١٩٨١/١٢/١٣ م

حكمة الاسبوع

« ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا ، وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين »

صدق الله العظيم

في هذا العدد

يجري بيننا ، وما يخطط لنا امر بالغ الخطورة يا عرب !

اكثر ما بين اقطارنا العربية ... خلافات ، وبين صفوفها ، ... هي في داخل مجتمعاتها ، ... من نزاعات ، وتفرق راي ... بما هو يضعف الكيان ، البنيان ، والاعداء ، وما ... ، حولنا يخططون للمزيد ... في تمزيق الشمل ... ، ونهب المزيد من ثروات ... ، وعرقلة آمال الرعيل الاول ... الشهداء الابرار التي دفنت معهم بحكم لاابالية الكثيرين من الاحياء ، ودجل العديد من ذوي الامر ، والنهي في امتنا ما هم قد جعلوها أمما متشاكسة ، متعاكسة وقسموا الشعب العربي شعوبا وكانها من خلال تبادل التهم ، والسباب ليست شعبا واحدا ، وامة واحدة يتكالب عليها اعداؤها بانتظار اليقظة على هذا الواقع الاليم ، والظرف العصيب تجمع الصفوف المبعثرة ، وتشكل الجبهة القوية المتماسكة التي تقوى على مجابهة الاخطار ، وتحقيق آمال المخلصين في امجاد امتنا ، وسؤددها .

والاهل في ديارنا المحتلة

● ومنذ ان وطات اول قدم باغية ارض فلسطين العربية المباركة وهم يقاومون الغزوة الصهيونية — الاستعمارية — وفي اطار ، ومفهوم الصهيونية ، والاستعمار ترد اسماء دول كبرى — صغرى هي سبب الداء ، ومسببة البلاء ، ورغم جبروتها ، وجيوشها ، واجراءاتها التعسفية فان عرب فلسطين ، ومنذ

وعد بلفور ١٩١٧ ، وخلال الانتفاضات المستمرة ، والثورات المتلاحقة لم يلقوا السلاح ، وظلوا على ما هم عليه يقاومون العدوان والمنتدبين ، والمحتلين بكل ما اوتوا من قوة ، ومن هم صامدون هذه

الايام في قطاع غزة ، والخليل ، ورام الله ، والبيرة ، ونابلس ، وجنين ، وغيرها يبذلون دماءهم ، وارواحهم ، واموالهم في سبيل تحرير فلسطين من الغاصبين ، معتمدين على الله تعالى لا على اولئك المختلفين رايا ، المتصارعين على زعامات الاقاليم ، والاقليميات وطوبى للمدافعين عن الكرامة العربية .. طوبى لهم في رفح ، وخان يونس ، وفي كل قرية ، ومدينة فلسطينية ، وفي جنوب لبنان ، ومرتفعات لبنان .. طوبى للمقاتلين العرب الاشاوس يبذلون دماءهم الزكية في ارض معركة الشرف ، والبطولات على جناح الوطن العربي عند بوابته الشرقية .. جند العراق الباسل ، ومجاهدو فلسطين الابية ، وليتغمد الله ارواح الشهداء الابرار بالرضوان ، وصبرا يا اهلنا في فلسطين ، ومع الصبر لا نقنط من ان يبعث الله لهذه الامة من هو بايمانه وعزمه مثل صلاح الدين ، او هو بنخوته وحميته ، وعزيمته مثل المعتصم .. وامعتصماه .. وامعتصماه .

صدق او لا تصدق

● تشكلت لجان في عواصم سائر الدول ، والدويلات العربية لنصرة كفاح الشعب العربي الفلسطيني ، ولمساندة قتال العراق من اجل سيادته على ارضه التاريخية ، ومياهه الاقليمية ، وانهالت التبرعات النقدية ، والعينية بملايين الدنانير منذ اليوم الاول ، وتسجلت اعداد هائلة من الشباب ، والرجال المتطوعين في سجلات الشرف ، وهي تتهيا للانطلاق الى ميادين التحرير ، وردا على ما قيل ، ويقال من ان العراق ليس بحاجة الى المال فاللجان اياها اعتبرت هذا الراي باطل ولاابالية ، وهي تدعو الجميع الى المساهمة في هذه المعارك التي يخوضها جيش العراق من اجل كرامة الامة العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم

... بعد :

فيا ايها العرب ، ويا ايها المسلمون !!

... ما كان ينبغي مزيد اهتمام ، وخالص ثقة بما قد كان يصدر ... دبلوماسي غربي ، او سياسي شرقي تظلونه اتجاها نحو تاييد ... اياكم العادلة ، ومناصرة لمطالبكم المشروعة ، وهي تصريحات ... عب في الفاظ ، وعبارات بيانات اقتضتها مناسبات زيارات ... ات البحث عن مصالح دول من قد ادلوا بتصريحاتهم من هدي ... تهم المبطنة ، لا بل من ضلالها ، وتضليلها لمشاعر ساستنا ، ... سطان من ذوي امورنا ، وجماهير شعوبنا احسنت ، والبعض ... ال يحسن الظن بهؤلاء ، واولئك الاجانب ، وانهم صادقون ... يقولون ، وجادون بما يفعلون ، وما يقولون فهو للاستهلاك ... حك على الدقون ، وما يفعلون هو في اطار مؤامراتهم القديمة ... الجديدة التي تستهدف الحيلولة دون الوحدة العربية ، والعمل ... على اضعاف شوكة العرب ، والمسلمين ، وان يظلوا ... ليسهل امر السيطرة على مقدراتهم ، ونهب ثرواتهم ، ... خيراتهم على اوسع نطاق ، وذلك ما هو حاصل حتى ... الايام بانتظار يقظة عربية ، ونهضة اسلامية تبدد اسباب ... المريء ، المرير ، وتحل محله القوة ، والمنعة التي تعتمد ... الذاتية سبيلا لصيانة الحمى العربي من عبث العابثين ، ... للعالم باسره ، وخاصة قوى الشر ، والعدوان ، والخبث ... اري اننا اقوى ، واشد من ان يتحدانا صعاليك السياسة ... ، ويسخر منا اتباع الحرتقات « الميكيافيلية » نتيجته ... زالت حتمية طالما واعتماد العديد من قياداتنا ، وزعاماتنا ... ، وما عند الغير المعنيين الا الغدر ، وانتظار الفرص ... للانقضاض على ارض العرب ، ونفط العرب .

من اسبوع .. الى اسبوع !؟

مؤتمر القمة العربي ، في فاس

ومهما قيل في مؤتمرات القمة السابقة ، وما قد يقال في اللاحقة : « المهم ترجمة الاقوال الى الافعال » والاهم استمرارية الكفاح ، والنضال حتى تتحقق الامال ، ولن تغفر للمسؤولين ، وكلنا مسؤولون ، الاجيال ، لا بل ولن يرحم الله عربيا ، ومسلما يرضى المهانة ، والاذلال ، وهما ماثلتان للعيان في سيطرة الصهيونية العاتية على الاقصى ، وقبة الصخرة المشرفة ، وخليل الرحمان ، وغزة هاشم ، وبطاح حطين ، وعين جالوت ، والقسطل ، والرملة ، وطبريا ، وغيرها ، وغيرها من مواطن آبائنا ، واجدادنا .. مواطن اهلنا وذوينا المشردين عن فلسطين ، والذين هم ما زالوا هناك صامدين ، صابرين يسامون سوء العذاب ، وهم يقاومون منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧ ... ارتضوا لحظة عار الاحتلال ، انما ارتضاه ، ويرتضيه ... الجبناء ، واللاابالييون ، وعبيد المادة ، والشهوات من ... الكرامة والكرامة أسمى هدفا ، وامجاد العروبة اجمل ... واطيب غبطة ، واحلى للمشاعر ، والافئدة من كل ما ... الكرامة ، والاطمئنان الى ان الوطن بخير ، وحماه مصون ... ومسيرة وحدته المنشودة على ما يرام بالعزم ، والتصميم ... والارادة الخالصة ، والله نسال ان تنتهي جهود مؤتمرات القمة ، وخططها ، ومساعيها ، ومقرراتها الى التوفيق واسبابه لن تكون بغير الوفاق ، والتضامن الاكيد ، ومحاسبة الضمائر على التقصير ان وجد ، وعلى التكاسل ، والتواني ... فوطننا الكبير في خطر ، ومستقبلنا تتهدده المخاطر ... واعداؤنا سيظلون يسخرون من كل مؤتمراتنا مهما كانت مستوياتها اذا لم يصاحبها العزم على التنفيذ الكامل لما ... ما قد اشتملت عليه ابحاثها ، وتطلعاتها ، ومقرراتها ... وستظل المقررات مهما كانت صياغتها من قوة البيان وبلاغة السبك ، وضخامة الكلمات ، والجمل ، وبهرج الشعارات ، وحماس التهديدات حبرا على الورق ما لم ... تتكون القوة الذاتية ، الرادعة ، والقوة هذه سبيل ... التضامن ، والتضامن الاكيد لن تكون دعوته الصادقة ... الدعوة الى الجهاد حتى يعود الحق الى نصابه .

وفي الاسبوع الفائت

مناورات أميركية ، ولكن ليس على التراب الاميركي ... بل على التراب العربي المصري .. على رمال صحاري مصر الكنانة .. مصر المعز لدين الله الفاطمي ، والمظفر قطز ، والظاهر بيبرس .. مصر عمرو بن العاص .. مصر الشعب العربي الاصيل ، والشقيقة العربية الكبرى ... كانت ، ولن تكون الا في طليعة كل حرب تحريرية ، و... وجه كل غزو استهدف ، ويستهدف امة العرب ، والمسلمين ...

اجل مناورات عسكرية اميركية ، من طراز ، ونوع ... واسلوب جديد فيه « اظهار العضلات » لا بل فيه التحدي ... والتكشير بالانياب الزرقاء عن نوايا الغطرسة ، والتحدي ... وحيث جاء التوقيت قبل انعقاد مؤتمر القمة ، في الفترة ... العربي ، وحيث لازمت المناورات تصريحات الرئيس ... الاميركي ريغان تتنكر لعروبة القدس الشريف ، وتتنكر ... زعامة منظمة التحرير الفلسطينية لشعب فلسطين العربي ... ممثلته الشرعية الوحيدة .. حيث كان كل ذلك في اسبوع ... مؤتمر القمة فلا يصعب على القارىء ، والسامع التنبؤ ... خاصة وهذا ، وغيره من مناورات ، واستفزازات بحرية ... مع القوة الدولية المتعددة الجنسيات — من دول السوق ... الاوروبية المشتركة — وغيرها التي تعتزم تسلم سيناء ... محتليها الصهيونية — احتلالا جديدا يستبدل باحتلال ... والادق تعبيرا وقولا في هذا الصدد هو ان قوات اميركية ... وبريطانية ، هولاندية ، فرنسية ، وايطالية ، واسترالية ... ونيوزيلاندية ، وحليفاتها ستنضم الى تواجد الغزاة ... الصهيونيين في منطقتنا العربية — في سيناء ، وبلاد الشام ... — قوة عدوانية متحالفة من مهامها بقاء فلسطين تحت ... السيطرة الصهيونية ، والتهديد المستمر للدول العربية ... ان تتحرك نحو الوحدة المنشودة ، ويلازم ذلك كله نحو ... لا بل ترويع الدول المنتجة ، والمصدرة للنفط لتظل ثرواتها ... نهبا للشركات البترولية الاحتكارية في العالم ، ولتظل ... اثمانه ، واسعاره ، ومقدراته في سوق استيراد النفط ...

يا ايها العرب — بقية

ومناصبهم ، والجهاد في عرفهم كلام شعارات ، والتضحيات خطب ، وبيانات ، والكفاح كل الكفاح توطيد علاقات مع غير العرب ، والمسلمين ، وتقوية روابط مع جهات ما ارادت ، ولن تريد لامتنا الا التفكك ، والتجزئة ، وتكريس الاقليمية من خلال المنافع الذاتية ، والاهواء النفعية ، وشهوة كراسي الحكم الهزيلة ، متوسلين الى الله العلي القدير ان يزيل عنا كابوس هذا الواقع المرير الذي نعيش مرارته ، ومذلته ، وولاة امورنا في عالمنا العربي ، والاسلامي يفسدون علينا حلاوة تفاؤلنا ، وطيب امانينا باصرارهم على استمرارية عدم اتفاقهم على راي سديد ، وأمر مجيد لصالح وحدة العرب ، وظهورهم حين الشدائد قوة تردع الخصوم ، وتصد العدوان ، وكيف لا تستأسد الصهيونية ، وكيف لا تتمادى السياسة الاميركية ، وتتصاعد المكايد الاستعمارية الاوروبية ، لا بل وكيف يستمر اصدقاؤنا ، ومعارفنا باحترامنا ، ومناصرتنا وهم يرون القادة ، بعض القادة ، والحكام ، بعض الحكام ، يمعنون في اساليب تعميق الخلافات ، لا بل ومنهم من يكرس سعيه الى القطيعة طويلة الاجل لا تبقي املا للقاء قريب يجمع الشمل ، ويراب الصدع ، ويضع خطة مواجهة الاخطار الداهمة ، مكررين التوسل الى العلي القدير ان ياذن لبني قومنا باستعادة رشدهم ، والعودة الى صوابهم فيتكون الصف المستقيم ، وتتكون الجبهة المنيعة التي تقوى على تحرير الديار ، وتحقيق الآمال السامية الكبار ، وهو حسبنا نحن المواطنين العرب المعذبين بالفعال ، واقوال العديد من ساستنا ، والمحكومين بجهالات بعض متزعمينا ، وزعاماتهم ، جل شانه نعم السند ، ونعم النصير .

من المقررات — بقية

الخبراء في الدول العربية لوضع مسودة مشروع اتحاد كونفدرالي ينظم العلاقات العربية وينسقها ، ويفتح ابواب التعاون المشترك بينها ، ويضعها كلها في اطار سياسة خارجية واحدة ، وفتح آفاق العمل للعرب جميعا في سائر اقطارهم يتنقلون اليها ، فيها بحرية تامة تقتضيها ازالة كل صيغ ومظاهر الاقليمية ، والتجزئة الظاهرة ، والمتخفية على الحدود الوهمية ، وسرعة اتخاذ خطوات التكامل الاقتصادي ، والسعي الحثيث الى الاكتفاء الذاتي العربي زراعيا ، وصناعيا ، والله على ذلك من الشاهدين .

في ٣٠/٢ محرم الحرام ١٤٠٢ هجرية — الموافق ٢٦/٢٥ تشرين الثاني ١٩٨١ ميلادية .. فاس — من الشاهدين .

السائل يسال ؟و «الصحفي» يجيب .!

اول ناد في الاردن ؟

ــ النادي العربي ، في مدينة اربــد ، في اوائل العهــد الفيصلي ، ورئيسه المرحوم الاستاذ زكــي الخطيــب ، وجمعت له الاعانات ، والتبرعات من المواطنين انذاك ، وتأسس ، وهدف اسمى الاماني العربية الترحرية .

مذكرات المرحوم علي خلقي الشرايري ؟

ــ لدى حفيده السيد عدنان خلقي الشرايري ، وجديرة بالاطلاع ، والاهتمام لانها جاءت عن مرحلة هامة من مراحل انتقال الاردن ، وبلاد الشام باسرها من التبعية العثمانية الى اماني العهد الفيصلي ، ثم قبيل تاسيس الكيان الاردني ولمحة عن تطورات العشرينات ، وختامها شهادة لعدد من رجالات الاردن صدقوا ما عاهدوا عليه ، وهم الاموات منهم والاحياء كانوا عند حسن ظنه صادقين في الاقوال ، والافعال مخلصين لقضايا الوطن ، والامة ، رحمك الله يا ابا حسين ، وجزاك عن بلدك ، وقومك الجزاء الاوفى مــن الغفران والرضوان وقد عشت للكرامة ، ومت شريفا .

بلدة « راجب »

ــ لواء جبل عجلون ، ذات الموقع الحصين ، والمناظر البديعة ، واهلها ممن يفتز تاريخ هذا البلــد باصالتهم ، وحسن طباعهم ما زالوا ، ومنذ عهد بعيد ينتظرون استكمال فتح ، وتعبيد الطريق الموصل الى القرية ذات المياه الوفيرة واشجار الزيتون ، والبستنة الاخرى ما زال يصعب تسويق المنتجات مع صعوبة المواصلات آملين معهم سرعة انجاز الطريق اياها ، ومثلهــا طريق كفرنجــة ــ الاغوار ذات الاهمية التجارية ، والزراعية المعروفة .

الابداع في الفن المعمار ؟

ــ تجده في قصر « الخرانة » على بعد حوالي ٧٠ كيلو مترا الى الشرق من الزرقاء ، وحيث البناء الذي يصمد لعاديات الزمان من زلازل تزلزل الاركان ، وايد مخربة تمتد الــى العمران ، وعواصف رملية ، وثلوج ، وامطار لم تقد ، بامر الله على تقويض ذلك البنيان ما زالت معظم حجارته متماسكة وما زال الصعود الى طابقه الثاني موضع اعجاب بمــن كانوا قد صمموا له قبل حوالي ١١٠٠ سنة ، منتظرين ان يفطن اليه الكثيرون من مهندسينا فيزوروه مثل زيارة اولئك الطلبة اليابانيين ، الذين نكرر الحديث عنهم في هذا العدد من « الصحفي » اذ جاءوا من جامعتهم لدراسة الفن المعمار في هذا القصر ، والقصور الاموية الاخرى في بحث اطروحتهم للحصول على الشهادة الجامعية !!

شاعــر الاردن ؟

ــ في هذه المرحلة من تطورات الادب ، والشعر في هذا القطر من اقطار العروبة الاستاذ المربي محمــود عبــده فريحات ــ ابي فراس ــ اطال الله بقاءه ، وامــده بمزيد العافية ليظل يتحف سامعيه وقارئــي اشعاره بالروائــع الفريدة ، وكلها الامثال السامية ، والحكم الرائعة ، وكلها تاريخ الاحداث القومية ، وتصوير واقع امتنا المرير لعــل الشعر شعره ، وامثاله يوقظ النيام ، ويستيقظ على رنين الحانه ، وقوافيه من هم في غفلة عــن الاخطار الجسيمة المهددة ، والاخطار المحيقة بامة العرب ، والشعر في مطلع القرن العشرين كان احد العوامل الرئيسية المؤثرة فــي نفوس ذلــك السلف الصالح ، مــن الرعيــل الاول هبوا متحمسين ، فضحوا بالغالي ، والثمين .. بالارواح والدماء والاموال من اجل ما عمقه شعر شعراء ذلك العهد فــي نفوسهم من نخوة ، وحمية ، واذكاء للتراث الاصيل فــي افئدتهم ، وتراثهم البطولات ، والشجاعة ، والاباء حتى اذا ما تدرجت الامور الى حياة الترف ، والدعة ، والى العيش في ظلال المادة ، والملذات ، ووهن امر الشعر ، وضعف امر الشعراء بدأ الشعور بالمسؤولية يهوي ، وتدنى قدر الحماس الى المثل العليا ، وعاشت الامــة تعيسة هــذه الايام لاابالية لدى الكثيرين يقابلها صمود ، واصرار علــى المضي قدما تعمقــه خطب تنطق بها السنــة الغيورين ، وكتابات تخطها اقلام المخلصين ، واشعار تهــز المشاعر بقيمها الرفيعة ، ومبادئها السامية ، واهدافهــا السنية ، والاستاذ المربي الفريحات احد ناظميها شعرا كانه نبـــع جدول صاف لا يفيض معينه ، بل يظل يتدفق ويتدفق قصائد رائعة ، وملاحم بطولات ، ونداءات متصلة ، مستمرة الى بني امتنا ، ان استيقظوا على هول ما يراد لكم بتحالف المستعمرين ، والصهيونيين وكلهم يجوسون خلال الديار بمؤامراتهم ، وخططهم ، وجيوشهم المحتلــة لمقدساتنا ، والحاكمة ظلما وعدوانا لاهلنا ، في فلسطين ، والجولان ، وسيناء ، ولبنان في كل اسبوع ، وفي كــل مناسبة قصيدة للاستاذ ابي فراس يحث بها العرب على تحمل مسؤولياتهم الادبية تجاه الاجيال القادمة ، ويعيب عليهم ان يظل العار يلطخ ، ويعفر جباههم طالما وهم للاستسلام راضون ، وعلى فراش الصغار ، والشنار لاهون .

وبعــد ..

فان دواوين شعر « ابي فراس » وقصائده المنشورة ، والتي تنشر في الصحف جديرة بان تدرس في المدارس ، وان يستظهرها طلابنا ، وطالباتنا فهي تحفز الهمم ، وتشحذ العزائم ، وهي غذاء المتطلعين الى ادب رفيع ، وشعر رصين ، والى مثل عليا ، ومفاهيم قيمة تجدها يا سائلي الكريم في اشعار ابي فراس ، حفظه الله بدوام التوفيق .

نعــــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمديــر العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

شقيـــــق

مامور المحروقات بحركة السيارات السيد عباس يعقوب للفقيد الرحمه ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون .

من على المنبر الحر

اراء ، وافكار ، ونقد بناء هادف ؟!

بقلم الاستاذ : يعقوب السلطي

●● حلم او حقيقة

الدولة مسؤولة من حمايــة المواطن والمحافظة علــى ممتلكاته وامواله وسلامته من اي اعتداء من اي جهة كانت وما الضرائب المختلفة التي يدفعها المواطنون سوى تحقيق هذه الغاية الكريمة وذلك الهدف النبيل مضافا اليها مشاريع التنمية والتعليم وحفظ النظام والامن .

لقد لاحظنا في الاونة الاخيرة الزام اصحاب بعض المتاجر خاصة التي تتعاطى بيع المشروبات الروحية بضرورة تعيين حراس ليليين على متاجرهم بأجور عالية قد تبلغ المائة دينار شهريا في بعض الاحيان ، وهذه الظاهرة غريبة ومزعجة وغير مطمئنة لانها تحمل في طياتها سمات مــن الضعــف والتهرب من المسؤولية الامر الذي لم نعهده من قبل في هذا البلد الصامد الامين وأن كنا نفخر ونعتز فما ذلك الا لسيادة روح القانون والنظام والاستقرار الذي ننعــم به في وطننا هــــذا ..

انني فعلا لا اجد تفسيرا لهذه الظاهرة المستهجنة التي لم تكن تخطر على بال أحد في الاردن الذي عرف بالتضحية للواجب وبتقديس حرية المواطن وبالسهر على سلامتــــه وأمنه وراحته .

فما الذي دعاه الى سلوك هذا المسلك العجيب الذي اكاد لا اصدقه والذي اظنه حتى هــذه الساعة من نسج الخيال وارجو ان يكون ظني في محلــه لانني ميال الــى التشكيك بصحة ما نمي الي او نقل عن الاخرين على مبدأ روى فلان عن فلان .

واذا كان لا سمح الله ما ترامى الى مسمعي صحيحا وهذا ما لا اعتقده فانني ارى من الخير كل الخير ان يوقف بيع المشروبات الروحية وقفا تاما اذا كان في ذلك مجال للادمان وانحلال للاخلاق واخلال بالمستوى المعنوي الذي ننشده ونتمناه ونعتبره عنوانا لحضارتنا ورمزا لانسانيتنا ، أما ان يضغط على اصحاب مثل هذه المتاجر لدفع ضريبة لحارس لا يستطيع في الشتاء ان يظل واقفا تحت المطر وفي ساعات الزمهرير والعواصف الليلية الماطرة فامر فيه ما يتنافى مع مبادىء هذا البلد القويمة التي ما اعتادت ان تستخذي او تستكين واني اعتبر ان مثل هذا الاجراء هو « بدعة » لا مبرر لها اللهم الا اذا كان هنالك ما يشير الى ان الامور قد تغيرت والاوضاع قد تبدلت وهذا ما لا اتوقعه او ارجوه في بلــد رجاله اوفياء وجنده اشداء ورجال امنه اقوياء وقيادته في يد أمينة وشريفة .

●● بين الضروريات والكماليات

من المسلم به لدينا ان الحكومة هي اب رحوم وام رؤوم للمواطنين يظللانهم بالعطف ويمنحانهم دفء الحياة لضمان سعادتهم وهذا الشعور الكريم يراوده خاطر كل اردني كما يعتز به كل فلاح وبدوي وحضري اينمــا كان في حقله او صحرائه او مدينته .

ولكن ما لمسناه في مطلع موسم هذا الشتاء اثار دهشتنا واقلق بالنا مجتمعين ومنفردين ، لان السلطة في اشد ظروف الحزه واللذه ، اي البرد القارص والمفاجىء ، داهمــت المواطنين على غير توقع او انتظار برفع اسعار المحروقات التي لا يستغني عنها واحد منا في الريف او المدن او الصحراء وهذه الزيادة بالرغم من سابقاتها قد اقضت مضاجع الناس واذهلتهم لان هذه المادة ضرورية وبزيادتها يزداد سعــر الحاجيات الاخرى المتوقفة على الوقود كالخبز والكهرباء والماء والنقل والدهو التي ستتصاعد تكاليفها قدما من جراء هذه الزيادة المريرة لانها ستكوي جيوب الفقراء والاغنياء على السواء ، اما الاغنياء فلا يكترثون باية زيادة لوجود الكثير لديهم مما ينفقون ، وحبذا لـ و شملت هذه الزيــادة الكماليات مثل الويسكي ومختلف انواع المشروبات الروحية والعطور واحمر الشفاه والفساتين الحديثة والازياء الجديدة والدخان والمياه المعدنية .. الخ .

اذ لا يضير الاثرياء عندنا ارتفاع اسعارها لليسر الذي ينعمون به لانهم يستطيعون احتمالها بطيبة خاطر ومسرة مقرونتين بالافتخار والازدهاء واللــذة لارضاء عقائلهــم وكريماتهم وشقيقاتهم اللواتي لا يحجمن عن شراء هــذه السلع مهما غلا ثمنها ولو بلغ المئات او الالوف من الدنانير وبهذه المناسبة اذكر ان احد تجار الاحذية صنع بمصنعــه بعض الاحذية النسائية وعرضها للبيع بمبلغ ٣ ــ ٤ دنانير ولكن لم تقبل سيدة واحدة من سيدات المجتمع على شراء واحد منها ، فخطرت له خاطرة غريبة ، فصنع واجهــــه زجاجية جميلة لمشغله وعرض فيها نفس تلك الاحذيــــة النسائية وجعل اثمانها خيالية مــن ٢٥ ــ ٣٠ دينار فكان اقبال السيدات النابهات على شرائها عظيما ومنقطع النظير ومن هنا يتضح لنا الوسائل المبطنة التي بها تؤكل الكتف ، ونستخلص الفلوس من جيوب الموسرين .

وانني واثق من انه لو اضيفت زيادات باهظة الى اثمــان الكماليات كالتي ذكرت لاوفت بالغرض وسدت النقص في فرق اسعار الوقود ، والله اعلم .

* * *

●● موارد الموازنة العامه

اما وقد آن بحث موازنة الدولة لعام ١٩٨٢ وحتى يعلــم المواطنون مصدر موارد موازنتهم فانني اشعر بانه من المفيد

البقيه صفحــة ٤

اساليب العدوان الصهيوني

بقلم : خالد يوسف حامد البشر

يتطلب الامر الحاضر دراسات واسعة ، ومعرفة جيدة عن اساليب العدوان الصهيوني الغاشم ، لنكون في المستوى المطلوب للمجابهة ، والمواجهة ، وصد العدوان الامبريالي الصهيوني ، الجاثم على صدر امتنا العربية والاسلامية .

وتختلف اساليب العدوان الصهيوني المتكرر بيـن وقت وآخر ، ويعود اختلاف الاساليب المشار اليها الى دراسات واسعة ، وتخطيط علمي ،واستراتيجي من الاجهزة المتقدمة في صدارة القيادة العدوانية الماكرة ، ويعود الاختلاف كذلك لسببين الاول : طبيعة ارض المعركة ، والهدف او طبيعة متطلبات الهدف لحسم الامر بسرعة فائقة ، او طبيعة تطور السلاح ، ومعلوماتهم عن الجبهات المقابلة .

لهذا فهو يضع الامكانات الكثيرة ويخصص اجهزة عسكرية وسياسية وامكانات اخرى مختلفة لتسخيرها ضد الحجم الذي عرفه عنه الخصم من معلومات خطيرة قد تكون مفيدة لاحباط مخططاته على اسلوبين رئيسيين في جمع الحجم الكبير من المعلومات الخطيرة عن الاستعداد المضاد مهما كان هـــذا الاستعداد حيث يقـــوم في اسلوب ثابـــت او استراتيجي كاساس لحسم المعاركبعمليات اختراق القوات كايجاد ثغرة من عيوب الخصم او بعملية التفاف ، كما حصل في حرب اكتوبر ثغرة « الدفرسوار » وكما حصل في حرب حزيران اثناء عملية الالتفاف المعاكسة ضد بعض الجهـــات العربية .

والعدو الصهيوني يلجا كما يلجا الى بث ضباط من اليهود الناطقين باللغة العربيـــة المجندين لدى العـــدو كعناصر استطلاع للقوات البرية ، مع اسباب استطلاع الطـــيران الحربي ، والاسلوب الاخر وهو اكثر اهمية وحاسية تجنيد العدو ضباطلهم مكانات مالية جدا ناطقين باللغة العربية ، لدخول الدول العربية بجوازات اجنبية ، وباسماء مستعارة وبجوازات من دول يعملون فيها كموظفي شركات سياحة وطيران ، وتامين ، ومصانع الخ او كتجار ولكنهم في حقيقة الامر نكتشف انهم عبارة عن منظمات لها حلقات متصلة مع تنظيمات من الجواسيس داخل الدول العربية وهذا ما حدث في بعض اقطار العرب حيث تم اكتشاف شبكات وتنظيـــم للتجسس والجواسيس لصالح العدو الغاشم ضد الامـــة العربية ..

فالامر اذن يتطلب منا جميعا الكثير من الحذر واليقظة ، وان نكون جميعا امى مستوى الاهتمـــام بما يخطط لـــه اعداؤنا .

من على المنبر - بقية

جدا ان تذكر مجاميـــع المساعدات والقروض والايـرادات الاخرى في صفحة خاصة لان الكثـــير من الهبات العربية والمساعدات الاجنبية والقروض عربية او غربية والايرادات من الجمارك والتلفزيون والاذاعة وبنك الاسكان وعائدات البترول والمداخيل الطارئة الخ .. التي نقرا عنها فـي الصحف المحلية في حينها يجب ان تدرج في ملحق الموازنة ليحيط المواطن المتتبع علما بها بدلا من ان تترك سائبة تنثر اعتباطا وعلى غير هدى .

ان تطبيق هذا الاقتراح سيريح افكار وضمائر المواطنين وسيضع حدا للتقولات المختلفة والشائعات المبتسرة التي لا تخلف وراءها سوى سوء الظن والارباك والتشويش .

ان مصارحة المواطنين له حسناته عدا عن انه من اوليات الديموقراطية ومن بديهياتها المسلم بها في جميع البلدان والاقطار .

هنالك من يقولون ان دخل الاعلانات الناتجة عن التلفزيون والاذاعة لا يخضع الى رقابة ولا يعلم احد اين تنساب هذه المداخيل ، وآخرون يقولون ان قسما من الهبات العربية تتسرب خلسة الى بعض الجيوب وتنطمس معالمها ، وهنالك من يزعم ان عائدات البترول الصورية هي في الواقع كل ما يصب في مصفاة البترول الاردنية من السعودية بدون مقابل وكل هذه الاقاويل تنغص خاطر الاوفياء المخلصين لهذا البلد الصامد الامين وتخلق الكثير من البلبلة والتخرصات التي قد تزول نهائيا لو ان تفاصيل بنود المواد المساندة للموازنة العامة تنشر بحذافيرهـــا دون نقص او زيادة حتـى تهدأ الخواطر وتنداح التساؤلات وتطمئن النفوس .

وانني لا اقصد من كلمتي هذه سوى اماطة اللثام عن ما يكتنف مشاعـــر المواطنين واذهانهم مـــن ظنون وشكوك وتشويهات للحقيقة والواقع نحن في غنـــى عنها لو سلكنا السبيل السليم في ذكر المعلومات الواجب احاطة كل مواطن بها عن موازنة الدولة العامه التـــي عليها ترتكز انشاءاتنا ومشاريعنا في القطاعين العام والخاص والتي بدونها تظل التنمية فجه والانتاج رجراجا والاقتصاد واهنا وحاشا ان نتعرض لمثل هذه النتائج الاحباطية التي تقصم ظهر الدولة والكيـــان ، وفي البلاد رجـــال اوفياء ، وقادة عاملـون ومسؤولون يشعرون بمسؤوليتهم وواجبهم في كل وقت وفي كل حين .

وعسى ان يقع اقتراحي هـــذا موقع القبول مـــن لدن اصحاب الشأن والله ولي التوفيق .

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمـــة المحدودة

اعلان توظيف

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن حاجتها الى موظفين من الفئات التالية :

● اولا : ممرضون : على ان تتوفر فيهم الشروط التالية:

١ — ان يكون حاصلا على دبلوم في التمريض او مـــا يعادلها في احدى كليات التمريض المعترف بها .

٢ — ان يكون عمره ما بين (٢٥ — ٣٥) عاما .

٣ — ان يكون مستعدا للعملفيالدوام النهاري ودوام المناوبة حسب ما تقتضيه ظروف الشركة .

٤ — ان لا تقل خبرته العملية عن (٣) سنوات ، ويفضل ان تكون في مجال الطوارىء والجراحة العامة .

● ثانيا : رسامون ميكانيكيون : علـــى ان تتوفر فيهم الشروط التالية :

١ — ان يكون حاصلا على شهادة في الرسم الصناعي من معاهد فنية معترف بها (معهد البولتكنيك / ثانـــوي صناعي / مراكز تدريب) .

٢ — ان تكون لديه خبرة في مجال الرسم الصناعي لا تقل عن (٣) سنوات .

● ثالثا : فني الكترونيات : على ان تتوفر فيهم الشروط التاليـــة :

١ — خريج معهد البولتكنيك او ما يعادله ويحمل دبلوم الكترونيات ويفضل من له خبرة في مجال العمل بالمصافي .

● رابعا : مواسرجية مصافي : علـــى ان تتوفر فيهـــم الشروط التالية :

١ — خريج معاهد فنية (بولتكنيك / ثانوي صناعي / مراكز تدريب) .

٢ — خبرة لا تقل عن (٣) سنوات في اعمـــال صيانـــة وحدات المصافي .

● خامسا : ميكانيكيو مصافي : علـــى ان تتوفر فيهـــم الشروط التالية :

١ — خريج معاهد صناعية (بولتكنيك / ثانوي صناعي / مراكز تدريب) .

٢ — خبرة لا تقل عـــن (٣) سنوات في اعمال صيانـــة المضخات والضاغطات في المصافي .

● سادسا : كهربائيون : على ان تتوفر فيهم الشروط التاليـــة :

١ — خريج معاهد صناعية (بولتكنيك / ثانوي صناعي / مراكز تدريب) تخصص التمديدات الكهربائية ومحطات القوى وصيانة المحركات الكهربائية ويفضل من له خبرة سابقة في هذا المجال .

● سابعا : فني وسائل : على ان تتوفر فيهم الشروط التاليـــة :

١ — خريج معاهد صناعية (بولتكنيك / ثانوي صناعي / مراكز تدريب) ويفضل ان تكون لديه خبرة في هذا المجال

● ثامنا : مدرب لغة انجليزية : على ان تتوفر فيـــه الشروط التالية :

١ — ان يكون حاصلا على شهاده بكالوريوس في اللغه الانجليزية مع خبرة لا تقل عن (٥) سنوات في مجال تدريس اللغة الانجليزية والترجمة .

● تاسعا : سواقون : على ان تتوفـــر فيهم الشروط التاليـــة :

١ — ان يكون من حملة رخصة عموم السيارات (الفئة السادسة) .

٢ — ان يجيد القراءة والكتابة .

٣ — ان لا يزيد عمره عن (٤٥) سنة .

●● ان العمل في شركة مصفاة البترول الاردنية يوفر المزايا التالية :

١ — رواتب مجزية وزيادات سنوية مقررة .

٢ — علاوة غلاء معيشة (١٧ — ٣٢) دينارا شهريا .

٣ — رواتب شهرين اضافيين في السنة .

٤ — ادخار تساهم فيه الشركة بنسبة (١٠٪) من الراتب الشهري .

٥ — علاوة خبرة تزداد مع ازدياد مدة الخدمة وعلاوات اخرى حسب طبيعة العمل .

٦ — بدل عمل اضافي يصل الى (٢٠٠٪) من الاجور العاديـــة .

٧ — تامين صحي شامل للموظف وافراد اسرته .

٨ — تامين على الحياة ضد اصابات العمـــل بمبلـــغ (٥٠٠٠) دينـــار .

٩ — امكانية توفر السكن في مساكن الشركة في الهاشمية

١٠ — وجبة غداء بثمن رمزي في مطاعم الشركة الحديثة

١١ — المواصلات مؤمنة في باصات الشركة بين الزرقاء وموقع العمل ، كذلك بين اسكان الهاشمية والهاشمية وموقع المصفـــاة .

●● يشترط في المتقدمين لهذه الوظائف ما يلي :

١ — ان يكون اردني الجنسية .

٢ — ان لا يكون مطلوبا لخدمة العلم .

٣ — ان لا يكون ملتزما بالخدمة لدى الحكومة او اية مؤسسة حكومية اخرى .

على من يرغب العمل في الشركة مراجعة دائرة شؤون الموظفين في جبل عمان / الدوار الاول / اول شارع المتنبي لتعباة النماذج المخصصة لهذه الغاية مصطحبين معهم الشهادات العلمية والعملية وصورتين شخصيتين .

آخر موعد لقبول الطلبات ١٩٨١/١٢/١٧ ، وسينظر في الطلبات حسب اولوية تقديمها .

رئيس مجلس الادارة

ابو ماهر الله حكمة ربه

مرثاة الشاعر : أبي منصور

اخي مظهرا ، صبرا على واقع الفقد
فما هو عن قصد ولا هو عن عمد
يباغتنا ، لاي ستثير ، ولا ينـــي
يصول كما يهوى على الشيب والمرد
« ابو ماهر لله حكمـــة ربـــه »
مضى للقاء الله كالمسك والنـــد
بنوه النشامى ، فاضل جنب فاضل
ثلاثتهم عقـــد نفيس مـــن الحمـــد
لنـــا الله في دنيا العبور الى الردى
الى الله ارواحا ،جسوما الى اللحد
منايا بنـــا يلعبن منـــذ وجودنا
فهن حوالينـــا مـــن الحد للحـــد
كـــان مراد الله فينـــا مماتنـــا
يطول الـــى يوم القيامـــة والهد
دهـــور واحقاب تمـــر وتنقضي
ونحـــن رميم في خطى الحر والبرد
تبـــارك وجه الله يبقى ، وينتهي
سواه الى حتـــم القيامة للـــرد
اخـــي مظرها كل اتاك معزيـــا
وفي وجهك الرضوان لله بالحمـــد
يعزيكـــم الاردن والعرب بالـــذي
يعـــز عليكـــم عـــزة الاب والجـــد
فحكمـــة نابلسي كاهليـــــه فاضل
فراديس عليـــن في عالم الخلـــد
الى « مظهر نخب واشبال حكمة »
تعـــازي محب شاعـــر دائم الود
يعـــزي كراما في كريـــم محبـــب
لدى الجيل والاتراب في القرب والبعد
علـــى روحه دوما من الله رحمة
وتهدي اليه دائما « سورة الحمد »

وبعـــد :

فحيثما ورد اسم المرحوم « حكمت النابلسي » في منظومة شعر ، او مقطوعة نثر ، او على لسان احد من معارفه ، او اصدقائه فلا بد لمشاعرنا من ان تتذكر معـــه العديد ، العديد من اقرانه ، وخلانه .. من معارفنا ، واصدقائنا ، ومواطنينا اولئك هم سبقونا الى دار الاخرة ، واحدا ، اثر واحد ليتركوا فراغا كبيرا يقض مضاجعنا بالتامـــلات ، والذكريات ، وهم ، وامثالهم من جيلهم ، والاجيال التـــي تخضرموا معها صفحات قيام هذا الكيان الاردني منذ عـــام ١٩٢١ ، وتطوراته حتى بلوغ هذا المستوى الاجتماعي ، والعلمي ، والعمراني ونحن نذكر حسناته ، مثلما ننقـــد سيئاته ... هم ، وامثالهم حينما يردون على الالسنة ، او نقرأ منهم في المناسبات امتحان لوفائنا ، وعرفاننا بالجميل ، وما اقل الاوفياء ، وعارفو الجميل في ايام قد طغت فيها المادة ونسيطر الغرور ، وتصعرت الخدود بكبرياء المناصب الزائلة والثروات اللامشروعة ، وارتفعت اسباب الاثرة ، والفردية الى الظنون الخاطئة بان ذويها ، وليس غيرهم اهل المقدرة ،

والكفاية ، والوزن ، ولولا انهم على غير ذلك ما تبوأوا المناصب الخطيرة ، ولا حازوا الثروات الغزيرة ، والالقاب الطنانة الرنانة ، وكل اعتقاداتهم هذه ، وظل ظنونهم الى خطأ ، واغلاط فليس كل ذي جاه مزيف متعلم ، ولا مثقف وليس كل غني ثري ذا مؤهلات خلقية ، واخلاقية سليمة وليس كل متزعم ، او زعيم جاء الى صدارة الزعامة بالجهود والتضحيات وانما هي ظروف ، واقدار ، وانما هو واقع الحياة الدنيا ليس حتما ان يكون فقراؤها مـــن غير ذوي النوايا الحسنة ، والعزائم الماضية ، والكفايات الممتازة ولا ان يكون المحكومون جهلاء اذا مـــا قيسوا بالحاكمين والمتسلطين ، وقد يطول استرسالنا بالتعليق ، فنعود الى المرحوم « ابي ماهر » عرفنا اسمه ، اول ما عرفناه من واجهة محله التجاري ـــ الاجتماعي ، في شارع الملك حسين سنة ١٩٥٧ ، وكنت حينئذ امينا للعاصمة ، ما كلفني بحل قضية ، ولا راجعني بامر ما له ، او لغيره ، وكنت مررت بباب مكتبه العامر بالاصدقاء ، ومتتبعي « اشاعات الوزارة ، والاستيزار » اوجست في نفسي جفوة المكان وصاحبه ظنا مني ، في غير محله ، انه يخوض مع الخائضين ويتبنى سياسة المهووسين ، او الموتورين ، او انه من جماعات « الوطنجية » والمتاجرين بالقضية ، وحملة الشعارات الوصولية .. من اولئك الذين بقصد ، او بغير قصد أساءوا للبلاد ، والعباد في الخمسينات ، والستينات ومنهم من كان ضحية التغرير ، والتضليل ، واخرون كانوا ضحايا الغوغائية ، وسيطرة زمر الانتهازية فكان ما كان وقت ضاع سدى ، ومن التمهيد لتنفيذ مؤامرة استعمارية ـــ صهيونية ضحك الممهدون لها على الذقون ، ونالوا ما هدفوا اليه على اكتاف السذج ، ومن على السنة اغرار السياسة ، وتجار القضية ... وهكذا هكذا ظل الرجل في ظني من هؤلاء ، واولئك طالما ومكتبه يغص على الدوام ببعض المشار اليهم حتى اذا ما تبدت لي الحقيقة ، وعرفت ابا ماهر رحمه الله عن كثب ، وكان ذلك بعد انفصالي عن عملي في امانة العاصمة ، ومحافظتها سنة ١٩٦٠ ، حيث بادرني الفاضل بفضله ، وسبقني الى المكرمة بتقديم نفسه صديقا حميما ، ومواطنا يبحث عن مواطنيه حينما يتنكر البعض لهم ، ويتناسى البعض الاخر خدماتهم ، واذا من وكانه احد افراد عائلتي يهتم باموري الخاصة ، ويلاحق ما يصعب علي حله من شؤوني عادة الصديق الوفي ، والمواطن الكبير الذي يحمل في قلبه هموم اخوانه ، وابناء بلده ، وعلى الدوام يحثني على ان اتحرك نحو كيت ، وكيت مما فيه حسب رايه فائدة لي ، ولكني في هذا المجال ما استجبت له ولا لغيره قط ، واعتمادي على الله ، والحمد لله اولا ، واخيرا ونستمر الصداقة ، وتستمر الجلسات الممتعة بلطف ابي ماهر ، المسرة ، المبهجة باخباره ، واسراره ، وفي الصباح نمر به ، ومع شلة الاصدقاء يحذر من الاخطار ، وينبه الى اضرار الاشرار ، وعلى الدوام دعوة الى الالفة ، والمحبة الجامعة ، وصدق تمنيات لبلده الاردن الذي ما سكت لسانه من الثناء العاطر على اهله العرب ، معيبا على كل من يهمز ويلمز ، ويطيل اللسان على الشعب العربي هنا ، وهو الصافي العروبة ، النبيل في طبعه ، وصفاته ، قاسم اخوانه واشقاءه لقمة العيش ، وافسح المجال للجميع يتنقلون ويتصرفون ما يحلو لهم طالما وهم بيـــن أهلهم ، ...

على خلاف ما هو في اقطار عربية عديدة ما زالت رواسب الاستعمار تتحكم مـــن خلال تكريس الاقليمية البغيضة ، والتقوقعة في اطار الالقاب ، والمناصب .

رحمك الله يا ابا ماهر تركتنا ونحن احوج ما نكون اليك وقد قل الاصدقاء ، وندر منهم الاوفياء ، وحين نذكرك نذكر من قد سبقوا مـــن المعارف ، والاصدقاء ، والزمـــلاء ، والزعماء ... نتذكر تيسير ظبيان ، وعبد اللطيف ابو قوره وجميل شاكر ، وعمر مطر ، ومحمد حافظ معاذ ، وخليل العزيزي ، ومحمود العابدي ، ومحمود الافغاني ، وغيرهم من اولئك الذين كنت امر بمكتبك قليلا في طريقي اليهم اما لبحث شؤون اعمار مدينة الحجاج ، او لتطوير رابطة العلوم الاسلامية ، او لاقامة مهرجان عام شعبي لنصرة الجزائر ، وجمع التبرعات لانشاء مكتبة عربية جزائرية ، او لاستئجار دار لطلبة الجزائر في الاردن ، او دار جديدة لبعثة جبهة التحرير الجزائرية .. ما اجمل ، واحلى ذكريات تلـــك الايام والسنين .. جلسة سياسية لدى ابي ماهر ، وجلسة نضالية في مكتب الاستاذ عبد الرحمن بن العقون ، وجلسات خيرية اجتماعية تطوعية في منزل المرحوم عبد اللطيف ابو قورة ، او في دار من دور من قد ذكرت انفا ، سبق ، من قد سبق منهم الى دار الخلود ليرد اسم الواحد منهم ، في مناسبة من المناسبات يذكرنا بمجتمع عمان في العشرينات والثلاثينات ، ومقهى حمدان ، وفندق الكمال ، وغيرهما من المقاهي ، والفنادق وكانها على الدوام مؤتمرات سياسية كفاحية ، وفي الاربعينات ، جماعات من الشباب الاحرار تبرز الى الميدان مستعينة ، متعاونة مع الرعيل الاول ، وتمضي السنون ، وتمر الايام ، ويغيب الواحد ، تلو الاخر عن المسرح يغيب وحيث لا رجعة فقد التحق بالرفيـــق الاعلى ، مخلفا ذكريات صفحات من صفحات تاريخ هذا البلد من المع صفحاته ما قـــد ترك من عبيق مـــن ذكرياته الوطنية الصادقة ، والوفاء الاكيد ، ومحبة ودودة للمواطنين تعرف قدر العاملين ، وجهد المحسنين ، وتحت ظلالها .. ظلال هذه الصفات عاش ، ومات المرحوم حكمت النابلسي محبا لبلده الاردن ، متحمسا لقضايا امته الماجدة بتفكيـــر سليم ، وعقلية متزنة ، وكراهية تامة للاقليمية ، ومقتا لكل من ينكر على الاردن دوره في خدمة القضايا القومية ، فالى روحك تحيات « الصحفي » عاطرة ، معطرة بالحنين الى امثالك ممن قد عمر الله قلوبهم ، في حياتهم ، بالوفاء ، ومن عمر الله قلبه بالوفاء ، والعرفان فهـــو الصادق وطنية ، المخلص انتماءا ، وهكذا كنت فليرحمك الله ، ويتغمـــدك بالرضوان ، وانا لله ، وانا اليه راجعون .

سبع الامارات عقد !؟

شعر : محمد منصور / ابو منصور

« حفـــل الامارات » حافـــل
يحكـــي بـــه كـــل قائـــل
تزهـــو « بعاشـــر عيـــد »
يزيـــن كـــل المحافـــل
« سبـــع الامـــارات » عقـــد
ـــهـــو العلـــى والجحافـــل
فـــي قـــوة تتنامـــى
تعيـــد مجـــد الاوائـــل
امجـــاد ديـــن وضاد
ورفعـــة وفضائـــل
والمسلميـــن الاعالـــي
والعـــرب اهـــل الفعائـــل
واليـــوم « دولـــة تلبـــي
وزائـــد والاماثـــل »
فـــي نهضـــة دون حـــد
فـــي كـــل شـــوط طائـــل
جهادهـــا يتعالـــى
شرقـــا وغربـــا يناضـــل
وضوؤهـــا يتـــلالا
يفـــوق كـــل المشاعـــل
للاخـــوة العـــرب تسخـــو
سخاؤهـــا متواصـــل
اردن يفخـــر فيهـــا
ويزدهـــي ويخايـــل
يزجـــي اليهـــا التهانـــي
« لشيخهـــا والقبائـــل »
مـــن « الحسيـــن المفدى
وشعبـــه والحمائـــل »
فـــي عيدهـــا الشعـــر يشدو
شـــدو الحمـــام الهـــادل

لا تذهبن الى سدوم

من وصية الشاعر العربي الاستاذ ((ابي فراس)) الى ولده

.. ولدي الحبيب ..

.. اني زرعت ، في قلبك ، حب الله وانت صغير .. ورايت حب الله ينمو في قلبك كنمو قلبك هذا .. فأحببت الله كانك تراه .. لم اطلقك ، يا ولدي ، وانت مهيض الجناح .. علمتك كيف تصون اعراض الاخرين ليصون الاخــرون عرضك .. علمتك كيف تحافظ على جيرانك ليحافظ جيرانك عليك .. علمتك كيف تحترم تراب بلدك ، ومن عليه فأحببته وحببتهم .. علمتك ان الفراغ مفسدة فملأت كل وقتك ، منذ صغرك ، بما يعود عليك بالنفع .. علمتك ان الكتاب يصنع العظماء ، فأحببت الكتاب .. فاليك يا ولدي هــذه الوصية ، واني أومن انك ستزرعها في قلبك :

لو في (سدوم) بنوا (م) — بني لــك القصور الحميريه
واتوا والقوا في يديك (م) — بني مال بني اميه
لا تذهبن .. فانها — للفحش ، ياولدي مطيه
وبنو أبيــــك بعرفهــم — مثل القرود (النيجرية)
لا يؤمنون بانهم (م) — منا .. ولا بالابجدية
ابناء (فينس) يابـ نــي (م) — ذوو الوجوه الفينسيه
ابنـــاء آلهـــة الجمال (م) — على الكراسي القيصرية
يا من يريح الارض مــن (م) — هذي الخنازير البذيــه
فالهم ـــ ورب البيب ــ اذناب (م) — مفلطحة قويه
كم من سدومي يظن (م) — بانه رب البريــه
والقرن من فوق الجبين (م) — وذيلــه مثــل العصيه
وكانـــه ابليس وجها (م) — والنيوب نيوب حيـــه
ان السدوميــــن (م) — في التاريخ يا ولدي بليــه
هذي تجارب عشتها — ولمستها ــ ولدي ـــ (اميه)
اوصيك يا ولدي الحبيب (م) — بكل بند في الوصيه
كم دولة عاشت بفقــر (م) — وهي يا ولدي غنيــه
ان الغنى ما كان يحسب (م) — بالقصور المرمريــه
أو بالسبائــك واللالىء (م) — والكنوز العسجديه
وســرى الرجال اثنين : (م) — أنسانا ، وذا نفس دنيه
البدر أعرس شاعريا (م) — والكواكب شاعريـــــه
والنفس رغــم تدفق (م) — الاضواء يا ولدي شقيه
فالقدس !! اين القدس ؟؟ (م) — ان القدس ضائمة سبيه
والهود شذاذ الفضاء (م) — تكاتفوا مثل الخليــه
وبنو ابي يتقاتلــون (م) — ونحن يا ولدي الضحيه
ان الذي خان الرعية (م) — يا ولدي التي كانت سويه
لا ترجع الاقصى ـــ وربك ــ (م) — غير هذي البندقيه
ما بالدنيــة يــا بني (م) — ترد عن نفس منيـــه
ان المنيـــة أن آتــت — لا تنقــذ النذل الدنيه
كم مات منا في الفراش (م) — وعاش من طلب المنيه
والموت اشرف ما يكون (م) — على زناد البندقيه
ان انتسابــك يـــا بني (م) — الى العروبة أريحيه
خير المدارس والمعاهد (م) — يا بني (محمديـــه)
الويل للحكـــام ان (م) — لعبوا باقدار الرعيه
كم حاكـم قد مات يا ولدي (م) — ولم تمت الرعيه
ان المروءة والرجولة (م) — في حنايا (الكاظميه)
الدارميــن الواقفيــن (م) — على الحدود الفارسيه
وأمامهم (صدام) في (م) — الميدان (سعد القادسيه)
لبيك يا صدام يـــا (م) — سيف العروبة والحميه
صدام خلفــك هنـــا — كل النسور الاردنيــه
ان الوفــاء نما وازهر (م) — في سماء الهاشميــه
هـــذي نسور قد تربت (م) — في مدارس هاشميه
يوفـــون مذ كانوا بعهد (م) — والسماحة حاتميــه
فليصرخ المتشدقـــون (م) — على الكراسي المخمليه
دعهم .. فان الشعب يعرف (م) — اين تجـــار القضيه
وغدا ستسحقهم ـــ ورب البيت ــ (م) — احذية الرعيه
ابني لو سقط (العراق) (م) — فمن يجير (السالميه)
(ومنـــى ، ونجـــدا ، والمكلا) — والشطوط الشاطئيه
ستصير يا ولدي الحبيب (م) — بمـــن عليها فارسيــه
وتـــرى الخليج اليعربي (م) — بلا وجوه يعربيه
ابني ان عدو ديني (م) — في فلسطين السبيــه
ابني لوا بصرت (يافا) (م) — والسفوح الكرمليه
ورايت (عكا) وهي تبكي — والسهول الساحليه
وعلى ربى الجولان يا ولدي (م) — بقايا (بغينيه)
صارت أسودا ، فالتفرق (م) — يضعف الامم القويه
لطلبت مني ان اكون (م) — قذيفة للمدفعيـــه
لولا التكاتف في الخلية (م) — ـــ يا بني ـــ فما الخليه؟
وعداوة الاخوان للاخوان (م) — يا ولدي .. بليــه
اني لجندي وربـــك (م) — في الدروع الهاشميه
فاذا قتلت .. فخذ مكاني (م) — في السرايا الاردنيه
واخوك يا ولدي فدائي (م) — واختك (ازوريـــه)
بالعلــم والمتعلميــــن (م) — بلادنا ــ ولدي غنيه
لا خير في علــم بـــلا — خلق ولا نفس رضيه
بالعلم :. والاخلاق (م) — والايمان تنتصر السبيــه
متعلمـــا عد لي بني (م) — مثقفا ، ذا اريحيــه
بعض المكاتب يا بني (م) — بمن تولاها شقيه
لا تخدعن بثعلـــب — لبس المسوح الناصريــه

هارب مـــن سدوم

مسلسل في حلقات (الحلقة الثانية)

١ ـــ طبيب ، ذنبه انه عربي ، اجنبي من الدرجة الثانية ، اشترى سيارة من شركة ... وبعد يومين شعر بخلل في محركها .. فاشاروا عليه أن يعيدها الى الشركة .. ووقف الطبيب أمام السدومي مدير الشركة ، وجها لوجه .. وبين الطبيب للسدومي موطن الداء .. وصار نقاش ، وصار نقاش ، وصار جدال .. فقال السدومي وضرب الطبيـب (بشبشبه) على وجهه فقد عرفه بوجهه وحديثه انه عربي اجنبي من الدرجة الثانية .. وجيء بالشرطة واقتـــادوا الطبيب مكبلا الى المخفر .. وقال له رئيس المخفر : لقـد ازعجت ابن هذا البلد بصياحك وعربدتك .. ومات الطبيب في قبو المخفر غيظا ..

ولدي الحبيب .. لقـــد سمعت بقاضي سدوم الاولى ، وتعرف قصة (لعازر) كبير عبيد ابراهيم الخليل عندمـا ارسلت به سارة الى سدوم لياتيها بخبر لوط .. فلما دخل (لعازر) سدوم لقيه رجل من اهلها .. فعمد السدومي الى (لعازر) بحجر فشج راسه ، واسال منه دما كثيرا .. ثم تعلق به قائلا :

ان هذا الدم لو بقي لاضر بك فاعطني اجري .. ثم آل الامر بينهما الى الترافع الـــى قاضي سدوم فلما سمع للخصمين حكم على (لعازر) بان يعطي السدومي اجرما صنع به واسال دمه .

بني الحبيب :

ما الفرق بين قاضي سدوم هذه وتلك ؟؟ فاياك ان تذهب الى سدوم ، ولو مت جوعا .. فانهم ـــ والله ـــ لا يحملون من العروبة الا ما جاء في وثيقة الميلاد .

يا رب ..

انت من يمهل العباد لامر
واذا ما اخذت .. كان شديدا

الـــى أعضـــاء المجمـــع اللغوي

١ ـــ اني اناشدكم بالله ان تضعوا كتابا في : قواعد الاملاء لتأخذوا بأيدي الكثير من الاقلام الضائعة بين سطور الورق .. والتي تتعثر على هذه السطور خائفة وجلة .

٢ ـــ رئاسة (أم رياسة ورآسة)

ا ـــ ففي المعجم الوسيط : راس رآسة (بفتح الراء) ورياسة .

ب ـــ وفي المنجد : راس رئاسة (بكسر راء الرئاسة) .

٣ ـــ هل كلمة (وساخة) عامية ؟

فلم ار في معاجمنا ـــ وربي ـــ لها بين المصادر مـــن مكـــــان .

فـــــي اللغــه

ا ـــ اسماء الشرط (احد عشر اسما) حزمتها بهذين البيتين وكل ما وضع بين قوسين فقد ردد من قبل :

اني واي وحيثما — ومتى واين ومن وما
ايا اذ ما كيفما — مهما (واين ومن وما)

ب ـــ اسماء الاستفهام (١١ اسما) حزمتها بهذيـــن البيتين .. وكل ما وضع بين قوسين فقد ردد من قبل :

انى ، ومن ذا ، كم واي — ومتى ، وكيف ، واين ، ما
ايان ، ماذا ، من ، (وما — ومتى ، وكيف ، واين ، ما)

جـ ـــ الفرق بين الجبهة والجبين :

١ ـــ الجبين : ما فوق الصدغ عن يمين الجبهة او شمالها وهما اثنان .

٢ ـــ الجبهة : ما بين الحاجبين الى الناصية .

٣ ـــ والصدغ : جانب الوجه من العين الى الاذن ، وهو مذكـــر .

فتذكر ، واحفظ هذا البيت :

من فوق هذا الصدغ كان جبينه
والجبهة الشماء فوق الحاجب

د ـــ الثلاثاء (بفتح الثاء واللام) والثلاثاء (بضم الثاء) : يوم الثلثاء بفتح الثاء واللام .

هل هذا ذنـــب وزارة التربية ؟

.. استقدمتني مدرسة لالقاء محاضرة على الطلاب . وبينما كنت مع السيد مدير المدرسة حضر ولي امر تلميذ ، ومما قاله ولي الامر للسيد مدير المدرسة :

ـــ ذنب وزارة التربية انها لا تصنع للمعلم قيمة .

فضحك السيد المدير وقال :

ـــ اذا لم يصنع المعلم لنفسه القيمة والمكانة فلن نجد قوة تستطيع ان تفرضه على قلوب الاخرين فالمعلم الانسان الذي يخشى الله وعتاب الضمير ويحترم نفسه يفرض احترامه على الاخرين .. وهل تعتقد حضرتكم ان على وزارة التربية ان تقول للناس احترموا المعلم يا ناس .. يا ناس انه يعلم ابناءكم فاحترموه .. اهذا الذي تريده ايها الاخ الكريم .. وكان ردا قد اعجبني من السيد مدير المدرسة .

المساكيـــن أخلاقا

١ ـــ مساكين اولئك الذين ينادون بالعلاقات الانسانية . والعلاقات الانسانية عندهم صلف وكبر وعنجهية واستعلاء

٢ ـــ مساكين اولئك الذين ينادون بالمساواة .. والمساواة عندهم قد وئدت تحت اقلام وفوق أوراقهم وبين مكاتبهم .

٣ ـــ مساكين اولئك الذين ينادون بتوزيع المسئوليات . وتوزيع المسئوليات عندهم : استبداد .. وكـــان الدائـــرة لمديرها ضرع حلوب .

٤ ـــ مساكين اولئك الذين يتلاعبون بارزاق الاخريـــن . والرزق عند الواحد الجبار رب العالمين .

٥ ـــ مساكين اولئك الذين يوهمون انفسهم بانهم انبياء اصلاح (استغفر الله العظيم) والكثير منهم قد تدنت نفسه وامتلأت جيوبه حراما ونما لحمة سحتا .. وبنى القصور واشترى السيارات ايمي وفيفي من مال الرشوة ويده تحت حافر الشيطان .

الى وزارة التربية

١ ـــ كثير من طالبات وطلاب الاول الاعدادي حتـــى ١١/١٥ لم يستلموا كتب اللغة العربية .. ولا ادري متى يستلمونها .

٢ ـــ كثير من طالبات وطلاب الصف الخامس حتى تاريخه لم يستلموا كتاب اللغة العربية .. ولا ادري متى يستلمونها

فاحسبوا معي : ١٠ ايام من شهر آب
+ ٣٠ يوما شهر ايلول
+ ٣١ يوما شهر تشرين الاول .
+ ١٥ يوما من شهر تشرين الثاني .
= ٨٦ يوما ..

ولم يبق على نهاية الفصل الاول غير ٣١ يوما .

الحمـــــد لله

١ ـــ لم يكرمني الباشا فاكرمني الله .

٢ ـــ ولم يكرمني صاحب العطوفة عند الباشا فاكرم الله يدي بانها ظلت مرتفعة عزيزة حتى ولو كان طلبي رسميا وكثير طلبــوه ..

فشكرا للباشا ولصاحب العطوفة فانني لست مدينا لهما بشيء ، ولن اكون باذن الله .

اعـــــلان

يعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في محافظة العاصمة بانها قررت الموافقة على ايداع المخطط التعديلي التنظيمي رقم اعب/٢٧١٩ تاريخ ١٩٨١/١٠/١٩ المتعلق بالغاء الطريق الواقعة امام القطعة رقم ٤٤٧٣ حوض ٣ خنيفسة لوحة ١٣ الهاشمي الشمالي لتفادي هدم بناء .

لـــدى اللجنـــة المحليـــة للتنظيـــم والابنيـــة في امانة العاصمة حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع علـــى المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريـــدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقديم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر .

تحريرا في ١٩٨١/١١/٨ — محافظ العاصمة

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية

يحيى الموصلي

في كل يوم للتحدي غارة

من شعر : ضيف الله الحمود

سئلت ، متى مجد العروبة يسطع
بعنيه ، ما سبب الغياب، ويمنع

يعني السؤال من المجيب صراحة
تضع النقاط على الحروف ، وتنصع

اسباب محنتنــا ، وقلها مــرة
هــذا الذي نحياه صابا نجــرع

ما منه بد ، والصفوف تصدعت
بخلافها لا مــن يلم ،ويجمـــع

والامر فوضى ، والزعامة قصدها
بذر الشقاق بزعمهــا هو انفــع

اذ ما يثبــت حكمها ، ونفوذهــا
في الشعب يوهنه النزاع ، فيصدع

فلو انــه الشعب الموحد شملــه
ما كان يرضى مــا يراه ، ويسمع

ولــو انــه شعب العروبة مجمع
امــرا لسارعت الزعامة تركــع

تلك الحقيقــة لا مراء جدالهــا
عبث ، وليس سوى الحقيقة مرجع

سر البــلاء زعامة في نهجهــا
وصل الشتائم ، واتهام مقـــذع

ولعى الدوام تبــادل لمزاعــم
هــذا يسب ، وذاك ردحا يوجــع

والشعب يرقص للسباب مصفقــا
لمن الكــلام سلاحــه لا المدفــع

ومطبــلا لمــن الخطاب خطابــه
في البدء فشر ، والنهاية اشنــع

اذ ما يبادلــه الصيــاح مغــررا
حين الوغى فالى الهروب ، ويهلع

كم مــن جهول قد تزعم رهطه
والفكر اضيق ، والمبادىء اضيــع

الجهل يطبق ، والمنافــع دينــه
والراي اخرق والرذائــل يجمــع

يا ويحــه ، وزمالــة امثالــه
ما يفعلون لــه الماشــي تدمــع

اذ ما نرى امجادنــا قد هدمت
بئس الفؤوس ، ومن لها هو يصنع

والصانعــون تفننوهــا صنعــة
الاسم خلف بئس الاسم المفــزع

ما همهم تحرير « قدس » لا ، ولا
كانوا الزعامــة ما نروم ، ونطمع

ان الزعامة مــا نروم قيــادة
مثلى بها كــل الفضائل تجمــع

الصدق رائدهــا ، وقلب طاهر
والعزم أمضى ، والبسالــة انصع

والراي ينبض بالسداد ، وحكمة
والامر احزم ، والضمير المرجــع

ولئن يكون ضمــيره في رفعــة
فزعامة تسمو ، تقــود فتنجع

هي ما نؤمل والظــروف عسيرها
باتت تهــدد بالخطوب وتفــزع

هي بانتظار زعامــة موهوبة
تقوى على صد الخطوب ، وتدفع

وتعيــد للعرب المفاخر انهــا
رهن الكفاح ، ومجده هو اروع

والى الذين لمعتديــن استسلموا
العــار يدمــغ ، والعدو ليصفــع

ولبئس عيــش للفتى ،وبــلاده
تلقــى الاذى ، والخصم فيها يرتع

او ما يرى الغرباء داسوا مجدها
او ليس للحرب الطبول لتقــرع

في كــل يــوم للتحدي غــارة
بل كــل يوم نستبــاح ، ونصفــع

لله اشكــو ذلنــا ، وقيـــادة
ترضى يقال : لخصمنا هي تخضع

يا رب فابعث للعروبــة قائــدا
يأبــى يقال : هــو الجبان فيخنع

لا يرتضــي غير الشجاعة نهجــه
يزهو بها المجــد الطريف ويلمــع

هــذا الجواب لسائلــي بقصيدة
من ذا الــذي بجوابها لا يقنــع

دق المهباش !

« دق المهباش » في ديوان — ابي ممدوح — شانه علــى الدوام يجمع النخبة الاخيار من ذوي القربى ، واهل الحي ، والاصدقاء الابرار ، يلتقون لقاء المواطنة الحانية بالمحبة ، والمودة ، وتبادل الثقة في مجتمع امسى ، واصبح وقــد شاعت فيه أسباب الفرقــة ، والتكــاره ، والتحاسد ، والتباغض رغم هول الاخطار .. تتهددنا من الشرق ، ومن الغرب ، وذات اليمين ، وذات الشمال ، والفلك كما يقولون في الامثال العامية « دوار » فيمدان كانت حياتنا قبــل خمسين عاما تظللهــا بساطة العيش ، مــع اخلاقيات ، وعادات سليمة تؤلف القلوب ، وتحفظ الصلات بين الاهل ، ومن في الحي ، والقرية ، والمدينة تطورت الامور الى تدن ، وتدهور ، وحتى الى اندثار ، والكثيرون يصعرون الخدود ، وآخرون اعمتهم المادة ، واللاابالية تسود وذووها لا يهتمون ضاعت البلاد ، او هلك العباد طالما وجيوب ذويها مملوءة بالاوراق النقدية ثمن الاراضي الزراعية المباعة ، او مــن التهريب ، او جشع المبيعات ، والاحتكار ..

دق المهباش ، في ديوان ابي ممدوح يتداعى الى الديوان محبوه ومعظمهم من ذوي الخبرة ، والتجربة ، وقد حنكته دروس الحياة ، والعظات ، وآراؤه تتزن بالمعرفة ، والحكمة ومنهم الموظف المتقاعد ، والمزارع النشيط ، والتاجر الفالح والصناعي الناجح والمجموعة اياها تتردد علــى الديوان سعيا الى وصل الاخوة ، والمودة ، وفرصة طيبة لاستعراض امور العرب ، وقضايا « الاعراب » وما قدر لهذه الامة من واقع مرير نعيشه في هذه الظروف الحالكة بسبب اختلافات حكامنا ، ونزاعات احزابنا ، وانصراف الكثيرين الى عبادة الفلس ، والدينار .

دق المهباش ، يتجمع حوله سياسيــون ، واداريون ، وصحافيون ، ومزارعون ، وتجار ، وليتفضل من يرغب بانذكر بالمشكلات ، والقضايا الملحة ننقدها نقدا هادفا بناءا ، ونقترح لها الحلول لعلها تلفت من المسؤولين الانظار:

● لماذا لا يصار الى انتخابات نيابية ؟ واذا قيل بان عدم حل القضية العربية الفلسطينية هو السبب ، فالتعليــق يستفسر هل اذا لم تحل تظل الحياة النيابية معطلة ، والراي انعقاد مؤتمر حكومي ، شعبي يستعرض الموضوع من كل جوانبه ، ولا بد انه يهتدي الى الحل السريع ، فلا يعقل ان تظل القوانين مؤقتة ، ولا يعقل ان يظل مجلس الاعيــان معطلة جلساته بانتظار الاقدار .

● ولماذا يحضر قيام الاحزاب بحجة ان قانون الاحزاب معطل ، وهل من مانع يحول دون اعادة القانون اياه ليكون معمولا به مع تعديلات ، وادخالات عليه تجعله في مصاف القوانين امثاله في البلاد الديموقراطية المتقدمة ، علما بان في بلدنا الاردن نتمتع باستقرار داخلي ، والوعي السياسي على قدر من الاتزان بعد ان عركته الاحداث ، وصقلتــه التجارب ، وتبين للناس سوء الحزبية غير المدركة والحزبية اللاواعية ، والتجمعات الاستهلاكية الشرلطانية ، واصبح من يطالبــون بالاحزاب منهم من هــو يريدهــا للتمكيــن لديموقراطية من ان تعمل عملها في خدمــة الوطن علــى النحو الافضل ، وتمكن الى المزيد ، المزيد من الاطمئنان ، والاستقرار ، وجعل الشورى هي المبدأ ، وعلــى دروبها ندرس الامور ، ويبت فيها مشاركة جماعية نعلي من قدر ، ورزن هذا البلد الذي تقدمت فيه نسبة العلم ، والمتعلمين ، وارتفعت ارقام المثقفين ، وقيام سلطة تشريعية تمثل البلد تمثيلا صحيحا مجلسها النيابي منتخب بسرية ، ونزاهة ، وتعتمد فيه البطاقة الانتخابية ، ودوائر الانتخاب موسعة لا ضيقة ، وصناديق الانتخاب قريبة الى المقترع .. قيام مجلس كهذا ، واحزاب نابعة افكارها ، ومبادؤها من اصالة هذا القطر العربي ، وصدق انتمائه الى امته ، ومن آمالنا في حياة حرة كريمة ، وعدالة اجتماعية شاملة ، وسعي متواصل الى بلوغ ذرى الازدهار الاجتماعي ، والحضاري مثل هذه المطالب حقة ، وعادلة تناقش بهدوء ، وفــي المناقشة كل الفائدة ، ولها اسمى الاعتبار .

دق المهباش .. وناقشوا يا رفاق ابي ممدوح احوال العرب من المحيط — الى الخليج ابتداءا بما قد جرى في مؤتمر قمة فاس ، ومرورا بمشكلة الصحراء المغربية ، ثم بمناورات النجم — غير الساطع — واحداث لبنان المريرة ، وحوادث الاغتيالات ، ثم والاهم هذا الواقع الاليم الـــذي يعيشه اخواننا ، في فلسطين تحت نير الاحتلال الصهيوني الغادر الغدار ..

والقضايا كثيرة ، والحديث طويل .. ذو شؤون ، وذو شجون ، وخير ما تنتهي به الجلسة دعاء الى الله العلي القدير الجبار ، ان يلهم بني قومنا الى ما فيه جمع الصفوف جبهة واحدة قوية منيعة تقوى على صد الاعداء ، وردهم الى نحورهم اشد اندحار .

خبز الشعير . .

وفي الامثال العامية قولهم : « فلان مثل خبز الشعير . . ماكول مذموم » يضربونه مثلا من أمثال العقوق ، والجحود ، والتنكر ، والمتنكرين لمن قد احسنوا اليهم ، واسدوهم معروفا ، وافضالا فكانت النتيجة مقابلة الاحسان بالاساءة على اختلاف انواعها ، اقوالا ، أو افعالا . . غيبة او نميمة ، ذما ، او قدحا ، وتحقيرا ، وما اكثرهم ، في هذه الايام السوداء الذين ياتي اليك من يخبرك بانهم كانوا في غيبتك حينما كنت تمتدحهم ، وانهم كانوا يلصقون بك التهم الشنيعة في حين كنت تطري جهودهم ، وتثني على مزاياهم ، وهذه هي الدنيا ، وهذه من مساوئها ، وعودة الى « خبز الشعير» المعتدل التكلفة ، المستطاب الطعم ، والموصوف في حمية امراض ، وامراض ، ومنها مرض السكري ، وحساء الشعير مفيد في امراض الامعاء ، والكلى وغيرها ، والشعير مادته من النباتات الشهيرة ، وياتي ترقيمه بعد الحنطة دلالة على اهميته ، ورغم هذه الاهمية ، ورغم هذه المزايا الحميدة ، والصفات الطيبة ، ولان الشعير مفيد ، ولانه نجدة الفقراء في أيام القحط ، والجدب ، ولانه معين المرضى ومن علاجاتهم ، وادويتهم ، ولانه المفيد في تقوية الصحة ، وجالب العافية فانه مذموم من آكليه ، والمتغذين بخبزه والمذاق كما اشرنا لذيذ ، والهضم سهل ، ولكنها اخلاق من اخلاق البشر وطبع من طباعه حيث يدعو الشر الى مقابلة المعروف بالايذاء ، والطعن ، والحاق الاضرار بمن افادك ، وقدم اليك مساعدة ، وكان ينتظر منك مساعدته ، واقل منها السكوت عنه ، وعدم اتهامه مما هو ليس فيه ، وينطبق هذا الوضع ، وهذا الحال على شعب الاردن العربي الاصيل طيبة القلوب من صفات ابنائه ، وسماحة اليد ، والتعاطف مع اقربائه في الاقطار العربية الاخرى ، وهو منذ وجد وحدوي يمقت الاقليمية ، ووحدته ليست وحدة شعارات لا تطبق بل انه قد طبقها عمليا ومنذ البداية وهو يشارك ذويه من سورية ، وفلسطين ، ولبنان ، والحجاز ، واليمن ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، وليبيا ، وموريتانيا ، والعراق ، بل يشركهم في تسيير أموره ، وادارة سياسته ، وفي اقتصاده على مختلف المستويات ، ولم يغلق بابه بوجه قادم ، ولا هو منع اخوانه من ممارسة الصحافة ، وبلوغ الوزارة ، والرئاسة ، ولا هو وضع العراقيل أمام التجار ، والصناع العرب واموالهم ، وشركاتهم فبلدنا للجميع ، والكل اخوة ، والكل سواسية امام القانون ، والمجال رحب واسع امام المحامين القادمين من الاقطار الشقيقة ، وارحب منه مجال عضوية النواب ، والاعيان ، والاحزاب ، ولماذا يكون الاردن ، وشعبه على غير هذا المستوى ، وهذا الاسلوب من التعاون مع اشقائه العرب في اطار المفهوم العام اننا امة واحدة ، وشعب واحد ، والثروات لنا جميعا ، والمسؤوليات مشتركة ، وتكافؤ الفرص أمام الكل ، والفالح من ينجح ، والمجد من يصل الى مبتغاه تاجرا ، او مزارعا ، او موظفا . . ومع هذا ، وتلك فالسنة البعض عليه حادة ، والاتهامات الباطلة الموجهة اليه شنيعة ، وهم لا يسمحون لك بالعمل في ديارهم ، واذا سمحوا فضمن حدود ، وشروط ، والوزارة وقف عليهم في بلادهم ، ومثلها الصحافة والنيابة ، ولماذا ذلك كله فلاننا سيئو الحظ ، ولانه ينطبق علينا قول القائل « خبز الشعير ماكول مذموم » وعسى الله أن يغير ما في قلوبهم فيعودوا الى عرفان الجميل ، والوفاء ، والله مع الصابرين .

من وفاء بغداد .. وعرفان عمان ! !

● يا عزيزة . .

بقلم الاستاذ :محمدفائق الآلوسي ـ بغداد

وسافرت بعيدا عنك ، لكني لن انساك ، فقد قضيت اربع سنوات بين ظلالك وسمائك ، سوف لن انسى منها يوما واحدا . . ايامي معك قصة طويلة لن تنتهي ابدا .

فمن اين أبدا ؟ وكيف اصفك ؟

شامخة بجبالك ، لطيفة بشوارعك . . طيبة بطيبة اهلك . احقا مرت اربع سنوات ؟ احقا انا بعيد عنك بالامتار فان كان ذلك فانت في القلب ، وعلى اللسان وفي الفكر ، لن انساك أبدا ومهما بعدت المسافة ، فانت جزء مني . . جزء من كياني ، وصار اسمك قسما من كريات الدم الذي في جسمي .

كيف انساك وانت الغالية ؟

كيف اسلاك وانت العزيزة ؟

هنا يذكرك الاهل دوما بالخير ، والوفاء ، والمحبة ، وانا اتغنى بك اغنية العاشق . . اغنية الجندي المنتصر العائد من الجبهة بعد ان دحر الفرس المعتدين . . اغنية ازلية اذنيها دوما كالنشيد الوطني احفظه اعتزازا .

ومهما قلت فيك لم اف جزءا من فضلك ، وحبك صار طبيعيا لكل مواطني بلدي ، وموقفك في محنتنا لن ننساها فقد اعتدى الفرس على ارضنا ، ومياه الامة العربية لذلك اجد نفسي مقصرا في حقك مهما كتبت فانت الطيبة وانت المخلصة ، وانت الوفية لامتك حفظك الله من كل مكروه ، يا عمان ، يا عزيزة ، حفظ اهلك ، وجبالك ، وشوارعك ، واشجارك ، وبساتين الزيتون في اطرافك ، والبرتقال في العديد من حدائقك الغناء ، وفي اغوارك .

لو لم اكن في احضان اختك بغداد المخلصة لك ، ولكل بلاد العرب لكانت محنتي ، وغربتي ، لا توصف ود تلاقت القلوب ونام الطير في عشه ولن انساك ابدا .

* * *

● ويا عزيزتي « بغداد »

بمثل وفاء الاستاذ الاديب مواطنك الغيور الاستاذ محمد فائق الآلوسي ابادله الحنين اليك ، وارفة الظلال امجادك ، وخالدة على مر الدهور ، والعصور بطولات ، ومروءات ابناءك . . ولقد زرتك والعراق الباسل في السنتين الماضيتين ثلاث مرات ، في مناسبات مجيدة فما احببت ان افارقك ، ومن على السنة رجالك صدق الانتماء الى العروبة ، وفي افئدتهم مثل عليا اسلامية ، الجهاد دليلها الى حياة الكرامة والسؤدد لهذه الامة الماجدة كانت على الدوام ، وستظل بغداد ، وشعب العراق الابي ، الوفي الاصيل ذروة امجادها التالدة ، والطريفة . . « بغداد » العلوم ، والفنون ، والتراث الزاهر ، وبلاد الرافدين ذات الحضارات المتعاقبة تشهد بعثا جديدا يعيد لها اشراقة صحائفها بجليل الاعمال ، وعظيم الافعال ، كيف لا والقائد مقدام ، والشعب همام ، والجيش المظفر يخطو خطوات النصر الواحدة ، تلو الاخرى بعزم ، وحزم ، وشجاعة نادرة تبعث التفاؤل في نفوسنا ، نحن الغيورين بان امتنا الى خير ، وكياننا لن يضام ، وبغداد توأم عمان ، وهما توائم « قيروان » عقبة بن نافع ، وقاهرة صلاح الدين ، والمظفر قطز ، والظاهر بيبرس ، وفيحاء الوليد بن عبد الملك ، والوليد ، وهشام ، وجزائر الامير عبد القادر ، وطرابلس عمر المختار ، وهما ، وغيرهما من حواضر اقطار العروبة في كنف الام الرءوم « مكة المكرمة » وفي رحاب ثرى العروبة ، والاسلام الذي شرفه الله تعالى بانطلاق رسالة محمد بن عبد الله ، عليه الصلاة والسلام من هذه الديار المباركة التي بوركت بالمدينة المنورة ، والقدس الشريف ، وغيرها من الاماكن ، والمواقع مدنا ، وقرى ، وارياقا ، تبقى بغداد من نجومها اللامعة الساطعة مزدانة بشمائل اهلها الطيبين قلوبا ، المتبسمين لاشقائهم العرب على الدوام ، والفاتحين صدورهم ، لكل القادمين اليهم من شتى انحاء وطننا الكبير يقرا بعضهم ممن تقع عيناه على « الصحفي » خاطرة الاستاذ الالوسي على صفحة من صفحاته بتقدير هذه المبادرة اللطيفة ، الرقيقة تعبر عن شعور المواطنة العربية الصادقة ، وترمز الى سمو روابط الاخوة الحانية ، وتطلع القارىء لها على ما يختلج في جوانح العراقي الاصيل من حب للعرب ، والعروبة ، ومزيد تحسس بآمالها ، وما قد أمتدح به قلمه المنير « عمان » فانما هي « عين الرضا » وخلال السنوات الاربع التي قد قضاها بين ظهرانينا ، في بلده الثاني ، لم نسمع عنه الا ذكرا حسنا ومنه الا قولا نبيلا ، ولم نلتق به الا هاشا ، باشا ، مجاملا ، وكل معارفه ، واصدقائه يسجلون له في ذكرياتهم انه كان بينهم الخفيف الظل ، اللين العريكه ، الجم التواضع احب الاردنيين اهله ، وعشيرته واحبوه كثيرا ، وكان لديهم من الصور المشرقة ، المشرفة عن المواطن العربي العراقي الذي يذكر الحسنة ، ويتناسى ، ويتغاضى عن زلات مواطنيه العرب حيث كانوا ، وتلك من ابرز صفات العراق حاليا ـ قائدا حكيما ، وحكومة رشيدة ، وشعبا بارا ابيا ـ حيث ما زال ، وسيظل صابرا على هفوات الكثيرين من اشقائه ، لا بل على غلطاتهم الكبرى التي ارتكبوها ، وما زالوا يرتكبون متجاهلين ما يجري عند بوابة الوطن العربي من الجهة الشرقية ، وجيش العراق الشجاع يخوضها حربا ضروسا دفاعا عن الحمى العربي ، واستردادا لارضه الطهور المغتصبة ، وسيطرة على مياهه الاقليمية في شط العرب . . هذه الغلطة ، بل هذا العقوق ، والجحود لا يصبر عليه الا ما قد اوتي الصبر الجميل ، وخوض المعركة الحاسمة وحيدا الا من اعداد معدودة من المتطوعين العرب ومعظمهم من ارض الكنانة جزاهم الله عنا خيرا ، وكانوا للمقصرين ، والمتخاذلين درسا بليغا ، اذ كيف يقف هؤلاء واولئك العرب المعنيون متفرجين وخمسة عشر شهرا تمر بويلاتها ، واهوالها والعديد العديد من الساسة ، والاحزاب والمتزعمين في اقاليم العرب يضنون حتى بالتاييد المعنوي ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وعودة الى العزيزة « بغدان » ننقل اليها تحية اكبار ، واعتزاز ، واجلال « عمان » وذكريات الاستاذ الآلوسي هنا وانطباعاته عن حاضرة الاردن انما تظل تذكره بقول شاعرنا :

ونحن في الدين ، والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والالام اخوان

اجل ، يا اخي الفضال سنظل تجمعنا الام ، وآمال امتنا ، ولا بد من مستقبل قريب نكون فيه قد بلغنا ما نصبو اليه من تحرير تام لارضنا ، ووحدة شاملة تجمع شملنا تحت الشعار الابدي الهاتف على الدوام : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر . . منتهزينها فرصة طيبة لنبعث بها تحية الاجلال والاكبار الى الجندي العربي المقاتل في ارض معركة الشرف

البقية صفحة ١٤

غرباء .. ولكن في بلادهم ؟!

بلاد آبائهم ، ومن قبل اجدادهم ، واجداد اجدادهم تؤرق عيونهم على المضاجع همـوم بلادهم ، وقضايا امتهـم ، وآخرون يغطون بالنوم العميق ، ويحلمون بالمزيد من منافع الغد ، ولذائذ عيشه ، ومتع ساماته اما بالكسل ، والدعة والراحة ، واما بالكسب اللامشروع يترع الجيوب ، ويتخم البطون ، والفرق شاسـع ، واسع بيـن الغيورين ، واللاابالين ، الانتهازيين ، وهؤلاء هم الكثرة الكثيرة ، يعيش الى جانبهم « الغرباء » بعمـق شعورهم بالمسؤوليـة ، وحماسهم الى اداء الواجب ، راضين ، مرضيين بالقناعة عيشا ، وأن لم يكونوا راضين بما هي عليه حال بلادهم ، وواقع امتهم المرير ، ولا هـم قانعين بما قد بلغته مـن مستويات ، ومطلبها الكثير ، الكثير على دروب العزة ، والكرامة ، وطوبى للغرباء في بلادهم العربية يشعـرون بوطأة « الغربة » هذا حين يتنقلون من قطر عربي الى آخر حيث غالبا ما تكون المعاملة الجافة ، وخشونة الحديث ، وعجرفة التصرفات ، والنهر ، والزجر ، وتصعير الخدود ، وتلك معاملات قاسية يجدها العربي فحسب ، على الحدود الوهمية التي كان قد رسمها المستعمرون للحيلولـة دون الوحدة العربية التـي صفقنا لها جميعا في العشرينات ، والثلاثينات ، ومن بعد التصفيق ، والهتاف ، والجهـد الموصول للتفرقة ، والتجزئة ، والقوقعة في اطار الاقليميات الضيقة ، وعلى الكراسي الهزيلة الزائفة التـي ما زالت تحتضن الفرقة ، وتكرس الاقليمية من دون الوحدة المنشودة

وما اكثر الغرباء ، في وطن العروبة .. هم في مشرقها ، ومغربها ، واواسطها يترحمون — على ايام زمان — حين كانت منابر الخطابة لهـم منطلقات الدعوة الـى الوحدة المرجوة ، وكان للكلمة الجريئة الهادفة قيمتها ، ووزنها ، وللشعر الوطني الحافز على البذل ، والعطاء في سبيـل الاوطان الخشوع ، ثم التجارب ، والاستجابة ، وكـان للاحرار الاحترام ، والتقدير ، والتشجيع ، في حين انهم اليوم في دورهم محجوزين ، والحرمان مفروض عليهـم بأمـر المتسلطين يشعرون من قد أسهموا في خدمة الوطن ، وفي سبيل رفعة الوطن انهم غرباء ، وطوبى للغرباء لهم الاسوة الحسنة ، من قبل بالانبياء ، والمرسلين ، والمصلحين الذين عاشوا « غربة » الكفاح ، والنضال مـن اجل اوطانهم ، ومجتمعاتهم ، والانسانية قاطبة ، وكانت عيشتهم ، فـي حياتهم سخرية الكثرة من مواطنيهم ، وطغيان الحاكمين ، وفي السجون ، والمعتقلات ، وفي دور فرض الاقامة عاشوا محرومين ، ولكنهم في النهاية انتصروا ، وانتصرت مبادؤهم ، وتحققت عاجلا ، أو آجلا ، امنياتهم وهم مـن الخالدين مشوا غربـاء ، وماتوا والامجـاد ذكراهم ، والتاريـخ صفحاتهم المشرقة .

وغرباء ، وما اكثر الغرباء .. هنا ، وهناك في الحاضر وفي الماضي من كتاب مبرزين ملهمين ، وشعراء مجيدين ، وفلاسفة متعلمين مثقفين ، واطباء انسانيين ، ورجال دين مؤمنين ، وموظفين مخلصيـن ملتزمين ، وعمـال امناء لاماناتهم ، ومسؤولياتهم ، وواجباتهم يراعون ، وامثالهـم كثيرون في شتى المجالات ، ومختلف الميادين يحفظون العهد والكثرة من حولهم تنقض العهود ، والمواثيق ، ويتقنون ما يوكل اليهم ، والغالبية الى جانبهم يغشون ، ويستهينون ، وليس لهم من حيلة اصلاح الا الدعاء الى الله العلي القدير ان يأذن للمنحرفين بالاهتداء بهدى من هم قد استقاموا ،

وسلكوا السبيل السوي ، وعلى عهد الامانة ، والشرف والاستقامة ، والاخلاص للواجب ، والتفاني في خدمة الـ... والامة هم ماضون .

طوبى للغرباء طالما وهم صابرون ، وفي سبيل الخير يعملون ، والصدق طابعهم فيما يقولون ، والامانة شعار في تصرفاتهم ، وتعاملهم في ايام ساء فيها التعامل ، و... مستويات الاخلاق ، وشاعت المفاهيم المتدنية تبرر الوسا... لبلوغ الغاية حراما ، أم حلالا .. انحرافـا ام صوا... والالسنة تكرر ان الزمان زمان المادة ، وكسب المال ... طريقة ووسيلة من دون المثل العليا ، والمبادىء النبي... والاعتبارات الانسانية ، ومن دون حقوق الوطن على ابنـ... وواجباتهم نحو اثرائه بالسعي المبرور ، وبالتضحيـ... الجسام ، والبذل ، والعطاء ..

وطوبى للغرباء يكتبون لاهلهم ، وذويهم ، وقرائهم با... مرضاة الله ، وصقل العواطف بالمروءات ، وتهذيب الـ... بالشمائل الحلوة ، والغير الى جانبهم يكتب للمراهقـ... فسوقا ، وللشيوخ مجونا ، ويجتر ، ويكرر ، ويكرر الهمز والغمز ، واللمز بلغة أمته ، وتراثها ، وما اكثر ما يجول... الذهن تحت هذا العنوان يتكرر في اعداد « الصحفي » ويعلق عليه البعض بقولهم ، كانه تنطبق عليـه القاعـ... القائلة : « العملة الصعبة تطرد العملة الجيدة من الاسوا... حيث تختفي اللـيرات الذهبيـة من الجيوب وتحل محلها الفلوس ، والقروش ، وقطع النقد الصغيرة — درنية نحاسية ، وبرونزية — ولم ، وكم من شيخ كتاب في مضر... بدو بعيد عن المدينة يكتب روائع الادب بليغا ، فصيحا متمكنا من قواعد اللغة نحوها ، وصرفها والخيال واسع والذاكرة مستوعبة تلهمه أجود الكتابة ، ومع هذا لا يعد في عداد كتاب يظهرون على الشاشة ومنهم من لا يجيد ابـ... قواعد اللغة ، والثقافة محدودة ، ولكنه ماهر في اقتنا... الفرص فيظهر في كل المناسبات كاتبا تحريرا ، واديبا خطـ... منوها وخطيراً ، وهو علم الله خطير على المجتمع بتضليله وزيفه ، وادعائه ، وتطفله على الادب ، والادباء الذين اكثر غربة المعتزين بادبهم ، والمحافظين على كرامتهم ، و... نفوسهم .. ما اشد غربتهم في مجتمعـات النفاق والتصفيق للمهرجين ، والعابثين بقيم الامة ، واصالتها خلال افكارهم السقيمة ، العقيمة .. وحديث الغربـة والغرباء في اوطانهم طويل كان الله في عونهم ، وعزاؤ... انهم صابرون ، والله مع الصابرين .

من وفاء بغداد - بقية

والبطولة ، ومترحمين على ارواح الشهداء الابرار ، وواثق... من النصر المؤزر المبين ، بعون الله ، هو حسبنا ، ونعم الوكيل ونعم النصير ، ومثلما لا ينسى « الالوسي » عمان فهي لن تنساه ابدا وقد احبها عربية ، واحبته اخا عربيا شهما نبيلا تعاهده أن تظل عند حسن ظنه بها تملأ القلوب المخلصة فيها محبة العراق ، ومودة اهل العراق » وسلام الله تعالى عليكم اجمعين .

محرر « الصحفي » الجامعي

عمان — ضيف الله الحمو...

لو يقراون ، لو يقراون ، لو يقراون ؟!

وطالما كتبنا ، وكررنا الكتابة في الامور التالية ، ولكن ما من يقراون ، وما من يسمعون :

● عما قد لفتنا الانظار اليه من وجوب الاستفادة مـن الادوات ، والآليات ، والماكنات المعرضة لحرارة الشمس الشديدة ، والصقيع وهي مهملة في العراء ، منذ عام ١٩٦٧ ونعني الآليات الجديدة ، في حينه ، بدلا من شرائها ، او الحصول عليها هدية او تبرعا من الاقطار المساهمة فـي مشروع سد خالد تركت هكذا لتصدأ ، ويصبح معظمها غير صالح للعمل دون اصلاح ، وقطع غيار جديدة .

● وعما قد اقترحناه مرارا ، وتحدثنا به مع المسؤولين في وزارة الزراعة بوجوب عدم تقليـم غراس الصنوبر ، وغيرها من الغراس الحرجية مبكرا ، وقبل مرور خمس سنوات على الاقل على غرسها ، والتقليم الجائر المبكـر ، وتعرية السوق يضعف نموها ، وخاصة غراس الصنوبر هذه كما هو الحال في مدخل « النعيمة » .

● ورجونا ، وما زلنا نرجو النظر بامر الاشجار الناجحة على جوانب الطرق الرئيسية ، وهو امل راود الكثيرين منذ سنوات بعيدة حتى اذا ما نجحت الاشجار هذه ، واصبح المنظر بديعا ، والظلال وارفة للمتعبين ، ومن هم بحاجة الى الراحة ، والنزهـة على طريق صويلـح — جرش ، وطريق صويلح — ناعـور وامتداداتها بوشر خلع تلـك الاشجار بحجة توسيع الطرق والعملية المطلوبة سهلة جدا هذه الايام مع وجود الجرافات الثقيلـة ، والتريدرات ، وغيرها من ادوات القلع ، والحفر ، والرفع وباستطاعة ورشات العمل التحضير المسبق لخنادق ، وحفر علـى الارصفة المقررة لتلك الطرق ، وعلى ابعادها الهندسية ، ثم رفع تلك الاشجار بما امكن من الاتربة التـي تحتضن جذورها ونقلها الى جورها الجديدة مع سقاية منتظمة ، وقد جربت هذه الطريقة في اقطار عديدة ونجحت ، وجربناها حين كنت امينا للعاصمة سنة ١٩٥٩ بغرس غراس كبيرة مقلوعة في يومها .. غرسها في حديقة قصر زهران ونجحت الغراس كلها لتصبح بسرعة مكتظة ، ولم نخسر شجـرة واحدة غرسناها بالعناية ، والرعاية .

● وكتب وزارة التربية ، والتعليم ، ومطبوعاتها الكثيرة طالبنا بطباعتها في مطبعة كبيرة تابعة للوزارة :

ا — توفر نفقات كثيرة .

ب — وتكفل الطباعة السريعة ، والمتقنة .

ج — وتؤمن الكتب والمطبوعات للطلاب دون تأخير ، وها نحن نسمع في الاذاعة ، ونقرا في الصحف عن أصوات ترتفع هنا ، وهناك بان صفوفا مدرسية ما زالت تنتظر كتبها ، ومطبوعاتها ، وسيظل الامر كذلك حتـى تقـوم المؤسسة الطباعية المنتظرة في الوزارة متفرغة لاعمالها وحدها .

● وطالما كتبنا ، وكتبنا ، ونكتب عـن السير المزدحـم وحوادثه المريعة ، ونقترح مع غيرنا الحلول :

ا — في طرق وشوارع واسعة ، ومنعطفاتها هي كذلك واسعة ، ومكشوفة غير مخفية .

ب — وفي سيارات جيدة لا اعطال فيها .

ج — وفي اتقان تام للقيادة وبحيث يكون السائق ماهرا ، ولديه بعض الالمامات بالشؤون الميكانيكية للسيارة ، ومعرفته بما هو ضروري قبل حركتها ، وما يعرضها للخطر فـي حالات عدم الصيانة ، ونقص الماء ، والمحروقات المختلفة ، وهريان العجلات ، وعدم تثبيت البراغي ، والقطع الاخرى .

د — وفي السرعة الطائشة ، وتخطـي الحواجـز ، والاشارات الضوئية .

ج — وفي عبث الاطفال بالنوافذ ، وقطع السيارات مـن الداخل .

و — وفي ضعف الرؤية شتاءا ، وليلا حين تكون الامطار غزيرة ، ويكون الضباب كثيفا ، وتكون الاضواء المقابلة قوية جدا « الدام » وحين تكون في الطرق — مطبـات ، ومنخفضات — تسبب الاصطدام في حالة عدم الانتباه ، والحذر الشديد .

ز — الى غير ذلك من الاسباب المعروفة ، ولكن الاهم من هذا كله كثرة المستورد للتجارة ، ومباهات بالاقتناء ، وترفا ببدل السيارة خلال سنة واحدة بنموذج جديد ، وعمان ، ومدن الاردن وقراها صارت تتنافس بالمزيد من السيارات وبحيث لا يكتفي المنزل الواحد بسيارة صغيرة الحجم ، او على الاقل معتدلة بل صار يقتني سيارة للوالد ، ومثلهـا للوالدة ، ولكل طالب توجيهي ، وطالب معهد ، وطالب جامعة سيارة ، ويلاحظ الاصرار على السيارات الطويلة — العريضة ، الامر الذي يجعل الطرقات ، والازقة والشوارع كلها مزدحمة بسير وسيارات متراصة ، ومن سائقيها اغرار طائشون ، وآخرون حديثو « نعمة » لا يهمهم صدم زيد ، او ذلك عمرو ، و « العطوات » و « الصلحات العشائرية » تهدر الارواح ، وتتسامح بالدماء ، والعاهات مقابل « فنجان قهوة » وكتابة في الصحف عن كرم سليمان ، ووجاهة فلان ولا يمر يوم الا ونسمع عن حوادث مريعـة ، ولا تصدر صحيفة الا وبها اخبار ، واخبار عن حوادث سير مؤلمة .

وبعـد ..

لقد زرنا موسكو ، بلغراد ، خارست ، بيانغ يونغ ، بكين ، اوسلو ، مثلما زرنا لندن ، فرانكفورت ، مدريـد وغيرها من مدن في بلاد اشتراكية ، وفي مدن راسمالية ، مثلما زرنا العديد من مدننا العربيـة ، وما عـدا الدول الاشتراكية التي تحدد السيارات ، فغيرها تزدحم شوارعها بالسيارات وفي سائر تلك المدن لا يتحدثون عـن حوادث تذكر الامر الذي يحدد المشكلة بما يلي :

● اولا — تحديد اقتناء السيارات .

● ثانيا — اتقان القيادة ، واتقان القيادة عامل هام جدا كما هو الحال في بيروت ، والجزائر ، وبحيث يسير السائق سرعة فائقة قد تتجاوز المائة كيلو متر في الساعة الا ان مهارته في القيادة تمكنه من السيطرة على سيارته ، وتجنب الحوادث كما هو الحال في الطرق الضيقة ، والازقة الممتدة بين « برج بيروت » والروشة ، وحيث السائق يسير بسرعة المائة كيلو متر ، وحالته عصبية ، ولكنه مع هذا يعرف كيف يتحكم بالسير ، والوقوف عند الحاجة .

والخلاصة ، لا بد من ايجاد الحلول الجذرية لمشكلـة حوادث الطرق في الاردن التي تقلق الافكار ، والخواطر ، وتجعل الاطمئنان غير متوفر في مشاعر المسافرين ولو من منازلهم الى اقرب مسافات منها فهم في كل لحظة يتوقعون اصطداما من سيارة قادمة من الامام ، أو مسرعة تابعة من الخلف ، مع التاكيد على أن تحديد الاستيراد ، والاقتناء يحد من اسباب المشكلة ، ويوفر المال الكثير .